

الدرس ٦ | التعليق على السيرة النبوية لابن هشام | للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله أما بعد فهذا هو المجلس السادس من قراءة سيرة ابن هشام على فضيلة شيخنا خالد الفليج حفظه الله قال المصنف - 00:00:01

ابن هشام اعتناق تبان للنصرانية وكسوته البيت وتعظيمه وشعر سبيعة في ذلك. قال ابن اسحاق وكان تبع وقومه اصحاب اوثان يعبدونها فتوجه الى مكة وهي طريقته الى اليمن. حتى اذا كان بين عسفان وامج اتاه نفر منه ذيل ابن ابن مدرك ابن الالياس ابن - [00:00:16](#)

بني مضر بن نزار بن معن فقالوا له ايها الملك الا نذلك على بيت مال دافن اغفلته الملوك قبلك فيه اللؤلؤ والزبرجد والياقوت والذهب والفضة؟ قال بلى قالوا بيت بمكة يعبده اهله ويصلون عنده وانما اراد الاهليين - 00:00:43
ايون هلاكه بذلك لما عرفوا من هلاك من اراده من الملوك وبغى عنده فلما اجمع لما قالوا ارسل الى ابرين فسألهم عن ذلك فقال له اراد القوم الا هلاكك وهلاك جندك ما نعلم بيتا لله - 00:01:06

اهي اتخذه في الارض لنفسه غيرا. ولئن فعلت ما دعوك اليه لتهلكن وليهلكن من معك جميعا. قال فماذا تأمر تأمر تأمرانين ان اصنع اذاانا قدمت عليه؟ قال تصنع عنده ما يصنع اهله - 00:01:26

لبيت ابينا بيت ابينا ابراهيم وانه لك ما لك ما - 00:01:46

لـ فعرف نصحهما وصدق حديثهما فقربيا ان نفر منه ذيل فقطع ايديهما - 00:02:06

ارجلهم ثم مضى حتى قدم مكة فطاف بالبيت. ونحر عنده وحلق رأسه وقام بمكة ستة أيام فما يذكرون اه ينحر للناس ويطعم اهلها
ويقسّيهم العسل واري في المنام ان يكسو البيت فكساه الخسف. ثم اري ان يكسوه احسن من ذلك - 00:02:29
وكساه المعاشر ثم اري ان يكسوه احسن من ذلك فكساه الملاء. والوسائل فكان تبع فيما يزعمون اول من البيت واوصى به والاته من
من جرهم وامرهم بتطهير والا يقربوه دما ولا - 00:02:52

ابن بكر ابن هوازن ابن منصور ابن عكرمة - 00:03:12

ابنی خسف ابن قیس ابن عیلان وكانت عند عبد مناف ابن کعب ابن سعد ابن تیم ابن مرة ابن لؤی ابن غالب ابن فهر ابن مالک ابن النضر ابن کنانة لابن لها منه يقال له خالد تعظم - 00:03:32

اعليه جرمة مكة وتنهاه عن حرمة مكة حصلنا لك حرمة مكة وتنهاه عن البغي فيها وتذكر تبعاً تذللها او تذللها او تذللها لها وما صنع بها
ثم يأتي بها هذه الآبيات طويلة ايه - 00:03:52

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد من بنا ان تبع او تبيان الذي هو تبع لما اتى المدينة واراد ان يقطع شجرها ويحرقها لما قتلوا - 00:04:17

احد اولاده او احد عماله اتابه الحبران من اليهود وقالوا ان هذه مهاجرةنبي انصاف عما اراد وكرمهم ودخل في اليهودية ثم اتى مكة في طريقه الى مكة وكان تبع كان قبل اليهودية كان على دين اوثان - 00:04:33

نقوم اصحاب اوتابه فتوجه الى مكة وهي طريق الى اليمن حتى اذا كان بين عسفان وامج اتابه لكم الهذيل بالمدركة باليأس وهؤلاء النفر من هذيل انما ارادوا بمشورتهم لتبع ان يهلكه الله عز وجل - 00:04:55

فقالوا له ايها الملك الا تدلک على بيت مال دار؟ دائر اي بيت مال فيه مال كثير اغفلته الملوك قبلك اغفلته الملوك قبلك. فيه اللؤلؤ والزبردج والياقوت والذهب والفضة. كلها من باب اي شيء من باب - 00:05:14

ان يغروه وان يحفزوه على ان يأتي مكة ويحارب اهلها الا تم قال قال بلى قالوا بيت بمكة يعبد اهله ويصلون عنده وانما اراد الهزليون هلاكه يعني ماذا؟ لأنهم عرفوا ان من اراد هذا البيت الذي هو بيت الله المغضوم - 00:05:33

من اراده بسوء اهلكه الله عز وجل فلما اجمع لما قالوا ارسل الحبرين تسألهما فقال له ما اراد القوم الا هلك وهلاك جندك ما نعلم بيتا لله اتخذه الله في الارض لنفسه غيره - 00:05:54

ولئن فعلت ما دعوت اليه لتهلكن وليهلكن من ملك جميعا. قال فماذا تأمراني ان اصنع عنده قالا له تصنع عندما يصنع اهله تطوف به وتعظمه وتكرمه وتحلق رأسك عنده وتذل له حتى تخرج من عنده - 00:06:16

قال فما يمنعكم انتم من ذلك؟ قال اما والله انه لبيت ابينا ابراهيم وانه لك ما اخبرناك ولكن اهله حالوا بیننا وبينه بالاوثان. اهل توحيد فتركوا الطواف به لاجل ما جعل حوله وليط به من الاصنام والاوثان - 00:06:41

قال فعرف فعرف نصحهما وصدق حديثه فقرب النفر الذين من هذيل فقطع ايديهم وارجلهم ثم مضى حتى قدم الكهف فطال البيت ونحر عنده وحلق رأسه واقام مكة مدة من الزمان وهذا يدل على ان - 00:07:00

للبيت مما تتبع الناس على تعظيمه وانه من اراد بسوء اهلكه الله عز وجل فابرهة عليه لعائل الله لما اراد ان يهدم الكعبة وان يزيلها اهلكه الله عز وجل بطير ابابيل - 00:07:17

بان كفار قريش كانوا على الشرك وعلى عبادة الاوثان على عبادة الاوثان الا ان الله عز وجل حمى البيت. وعلى هذا يقال ان كل من اراد البيت بسوء محاربة لدين الله عز وجل - 00:07:34

فان هذا سيصيبه. قد يقول قائل الحجاج عندما هدم الكعبة لم يصبه شيء يقال للحجاج لم يرد البيت وانما اراد ابن الزبير ولم يقصد ان ان يغير الدين او ان يزيل هذا البيت الذي يعبد الناس. وانما تبع ومن وابره عندما - 00:07:50

ارادوا ان يهدم البيت حتى لا يعبد الله عنده ولذلك نقول ان هذا البيت محفوظ ولا يزول حتى يأتي امر الله. الله جعل البيت قياما للناس ما دام هذا البيت قائما - 00:08:11

فاهل الاسلام قائمون فاذا هلك اهل الاسلام ولم يبقى في الارض مسلم اتي الاتي الاسود الحبشي ويهدم الكعبة حجرا حجرا قال فطار البيت ونحر عنده وحلق رأسه وقال مكة ستة ايام فما يذكر فيما يذكرون - 00:08:28

ينحر بها للناس ويطعم اهله ويستقيهم العسل واوري في المنام ان يكسو البيت فهو اول من كساه فكساه الخسف اي الحصير ثم اوري ان يكسوه احسن من ذلك فكساه المعافر القطع من القماش - 00:08:46

ثم اريد انه يقصد احسن من ذلك فرأى فكساه الملا. الملا العبايات والوسائل فكانت تبعث الى الزعيم اول من كسى البيت واوصى به ولاته من جرهم وامر بتطهيره والا يقربوه دما ولا ميته - 00:09:01

ولا ولا مألة وهي المحايض وهي المحائض المحائض وجعله بابا مفتاحا فقالت له سبيعة بنت الحارث. سبيعة بنت الاجدب بن الزبير بن جديمة بن عوف بننصر بن معاوية آمن ببني عبد مناف وكانت عند عبد مناف ابن كعب ابن سعد ابن تيمية كانت زوجته عبد مناف ابن كعب ابن سعد - 00:09:16

ابنك يقال او يقالهنبي الله اسمه خالد ابن لا تظلم بمكة لا الصغيرة ولا الكبيرة قال ابني لا تظلم بمكة لا الصغير ولا الكبير واحفظ محارمها بني ولا يغرك ولا يغرك الغرور - 00:09:38

واحفظ قال ابني من ابني ابني من يظلم بمكة يلقى اطراف الشرور ابني يضرب وجهه ويلاح بخديه السعير ويلاح بخديه السعير ابو لي قد جربتها فوجدت ظالمها يبور الله امنها وما بنيت بعرصتها قصور - [00:10:05](#)

والله امن طيرها والعصم تأمن فيه ثبير ولقد غزاها تبع فكسا بنيتها الحبیر واذل ربي ملكها فيها واذل ربي ملكها فيها فاوی بالندور يمشي اليها حافيا بثنائها الفا بعيد الفا بعيد [00:10:33](#)

انت بعيده ويظل يطعم اهلها لحم المهاري والجزور يسقيهم العسل المصفى والرحيض من الشعير والفيل اهلك جيش والفيل اهلك جيشه يرمون فيها بالصخور والملك في اقصى البلاد وفي الاعاجم - [00:11:01](#)

والخزير فاسمع اذا حدثت وافهم كيف عاقبة الامور ولهذا ادركت آآ يعني كأنها بعد ان اهلك الله عز وجل ايضا اهلك الله عز وجل انجش او ابرهة الذي غزا الكعبة - [00:11:26](#)

تبان هو اول من كسب الكعبة. هو اللي كان كأس الكعبة. نعم بنت الاخ بنت الاجب من هوانن هاي الاید وكان عند مناف ابن كعب بن سعد بن مرة بن كعب بن وابن غالب - [00:11:49](#)

هذا قبل الاسلام يوقف على قوافيها لا تعرب يقول هذا اصح اللي كلها تقول الكبير الغرور الشرور السعير لان يعني بالسكون بالسكون كلها انا عندي كذا لا الصغير ولا الكبير واحفظ محارمهابني ولا يغرنك الغرور - [00:12:10](#)

فيبني من يظلم بمكة يلقى اطراف الشروق. ابني يضرب وجهه ويلاف بخديه السعير. وبني قد جربتها فوجدت ظالمها يبوط الله امنها وما بنيت بعرصتها قصور. والله امن طيرها والعصم تأمن في ثبير - [00:12:35](#)

ولقد غزاها تبع فكسا بنيتها الحبيب واذل ربي ملكها لكن - [00:12:53](#)